موقف وجهود منظمات الامم المتحدة الاخرى خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)

أ.م.د.هيثم عبد الخضر معارج الباحث : شهاب حميد بريو

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

كان للحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ الكثير من الاثار الاقتصادية والاجتماعية التي اثرت سلبا على المجتمعين العراقي والايراني واودت بحياة الكثير من الاشخاص الذين سواء اشتركو في الحرب او الذين تأثرو من خلال القصف الجوي للطرفين وهذه الاعمال التي تعرض لها الكثير من الاشخاص فانها تتنافى مع مبادئ القانون الدولي والانساني الذي يكفل حماية الاشخاص الذين لم يشاركوفي القتال كالمدنين وعمال الاغاثة ورجال الدين والصحفيين والاشخاص الذين لم يعودو قادرين على المشاركة فيها مثل الجرحى والاسرى والتي كان لهذه المنظمتين التابعتين للامم المتحدة دور كبير في معرفة مصير الكثير من الاشخاص المفقودين الذين اختفوا خلال احداث الحربما بين العراق وايران وايصال المساعدات والمعونات لهؤلاء المفقودين وتبادل الاسرى بين الجانبين المتحاربين وايصال الرسائل بينهم وذويهم .

قسمت الدراسة الى مقدمة الدراسة الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة : جاء المحور الاول تحت عنوان (موقف وجهود منظمة الصليب الاحمر أثناء الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨) فأخذت فيها دور هذه المنظمة وجهودها اتجاه اسرى الحرب الذين وقعو ضحايا الاعمال العدائية بين العراق وايران وماقدمة من معونات عينية ومادية ومساعدات انسانية وتواصلهم بذويهم واجراء اعداد للاسرى الموجودين داخل مخيمات البلدين.

الكلمات المفتاحية: (منظمات الامم المتحدة،الحرب العراقية الايرانية).

The position of other United Nations organizations during the Iran-Iraq war 1980-1988

Dr.Haitham Abdul Khader Maarij **Shehab Hamid Brio**

College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar

Abstracts:

The Iran-Iraq war 1980-1988 had many economic and social effects that negatively affected the Iraqi and Iranian societies and claimed the lives of many people, whether they participated in the war or who were affected by the aerial bombardment of both parties. International and humanitarian, which ensures the protection of people who did not participate in the fighting, such as civilians, aid workers, religious leaders, journalists and people who are no longer able to participate in it, such as the wounded and prisoners, which these two United Nations organizations ha A major role in knowing the fate of many missing persons who disappeared during the events of the war between Iraq and Iran, the delivery of aid and aid to these missing persons, the exchange of prisoners between the two warring sides and the delivery of messages between them and their familiesd.

Keywords: (United Nations organizations, Iran-Iraq war).

موقف وجهود منظمة الصليب الاحمر الدولي خلال الحرب العراقية الايرانية(١٩٨٠ -١٩٨٨) :

انشات هذه اللجنة عام ١٨٦٣ وكان هدفها هو حماية ضحايا النزاعات المسلحةوالاضطرابات ومساعدتهم وذلك عن طريق عملها المباشر عبر انحاء العالم ومن خلال تشجيع تطوير القانون الدولي الانساني وتعزيز احترامة من قبل الحكومات يقوم عمل هذه اللجنة على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها والنظام الاساسي للحركه الدولية والهلال الاحمر ، وتكون هذه اللجنه منظمة مستقله ومحايدة تضمن الحماية والمساعدة في المجال الانساني لضحايا النزاعات المسلحة وحالات العنف الاخرى ،وتتخذ اجراءات لمواجهه حالات الطوارى وتعزيز احترام القانون الدولي والانساني وادراجة في القوانين الوطنية ، في ٢٣ ايلول ١٩٨٠وبعد فتره قصير من اندلاع الاعمال العدائية ناشدة اللجنة الدولية العراق وايران من خلال وساطة بعثتيهما الدائمتين في جنيف ،بالالتزام بموجب اتفاقيات جنيف الاربع ١٩٤٩ وطالبت الحكومتان المعنيتان بحماية الجرحى والمرضى واسرى الحرب والمدنيين ومعاملتهم معاملة انسانية واحترام المستشفيات ووحدات المستشفيات ،بالاضافة الى ذلك ذكرت انها مستعدة لتولي المهام التي تقع على عاتقها ولاسيما بيما يتعلق بالسجناء العسكريين والمدنيين باعتبارها طرفا محايد بين المتحاربين ولجميع الاطراف الانسانية [١]

في ٢٦ ايلول تم تفويض اللجنة الدوليةللصليب الاحمر بارسال مندوبين الى العراق وبعد وصولهم شرعو على الفور بمهمة تقييم اولية في منطقة كركوك وزياره المستشفيات على وجهه الخصوص واجرو مناقشات مع ممثلي السلطات وكبار اعضاء الهلال الاحمر العراقي من اجل تحديد اجراءات زياره اسرى الحرب الايرانين ، اما في ايرا فقد كان هنالك وفد للجنة الدولية وتم اتخاذ خطوات الوصول الى اسرى الحرب العراقيين وتم الحصول على الاذن في ٢١ تشرين الاول ١٩٨٠ [٢]

توجهه مندوبو هذه اللجنة الى العراق وايران في تشرين الثاني من العام نفسة بزياره اسرى الحرب الذين تحتجزهم قوات البلدين حيث تم انشاء قوائم باسماء الاسرى وارسالها الى بلادهم ، كما تم ارسال الرسائل العائلية التي كتبها اسرى الحرب عبر قنواه اللجنة الدولية ومع دخول النزاع شهره الثالث ابلغت اللجنة عن المزيد من السجناء لدى الجانبين عندئذ طلبت اللجنة من السلطات العراقية والايرانية رغبتها في روية اسرى الحرب الجدد في اسرع وقت ممكن [٣]

واصلت اللجنة عام ١٩٨١ عملها بموجب اتفاقية جنيف الثالثة لكنها تعرضت الى بعض الصعوبات واكدت الاصرار على ضروره احترام الطرفين المتنازعين للالتزامات الدولية بشكل مولائم وينسجم مع احكام القانون الدولي [١]

حيث قام رئيس اللجنة الدوليه للصليب الاحمر الكسندر هاي في ٩ اذار ١٩٨١ -٤ نيسان من العام نفسة بعده رحلات الى العراق وايران واجرى مباحثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية سعدون حمادي وشدد على التزام العراق بالوفاء بالتزاماتة بمعاملة اسرى الحرب وحماية المدنين في وقت الحرب وخلال زيارتة الثانية الى العراق من ١٨ - ٢٣ تشرين الاول ١٩٨١ اعرب رئيس اللجنة عن ارتياح اللجنة الدولية لافتتاح معسكر ثالث لاسرى الحرب وتحسين ضروف الاحتجاز مؤكدا على فصل الاسرى المدنيين من العسكريين واعادة المدنيين من جانب واحد وبالرغم من تلك الصعوبات تمكنت اللجنة من زيارة ٧٠٠٠ اسير عراقي في اماكن مختلفة [٢]

وفي زيارة اللجنة الى ايران استطاعت من مقابلة الاسرى العراقيين في ايران ، لكنها واجهت صعوبات مما ادى الى تعليق الزيارات بشكل مؤقت ولم تتمكن اللجنة الدولية من الاستمرار في عملها الا بعد شهرين اي في تشرين الاول بعد مباحثات اجراها مندوب العام للجنة مع المسؤولين الايرانين ولكنها واجهت مره اخرى صعوبات في مجال الحماية وتم تعليق زياراتهم لبعض معسكرات الاسرى [٣]

عام ١٩٨٢ كانت المفاوضات مستمرة من اجل استئناف الزيارات للمخيمات التي توقفت في تشرين الثاني ١٩٨١ ورفع الحضر عنها ، في بداية ايار عام ١٩٨٢ قام مندوبو اللجنة بتسجيل اسرى الحرب الجدد لكن عملية تسجيلهم كانت بطيئة للغاية حيث قام رئيس اللجنة بتقديم مذكره طلب من خلالها من السلطات الايرانية بتسهيل عملية التسجيل وتقديم اللازم لانجاز هذا العمل [١]

حيث وصلت العديد من الرسائل العائلية والتي تقدر ب٥١٦٥٣٣ للبحث عن المفقودين وتمكنت اللجنة من ارسال شحنات اغاثة الى مخيم اللاجئين الاكراد العراقيين وبصفتها وسيطا محايدا سعت اللجنة الى ترتيب زيارات عائلية لاسرى الحرب وتحديد اجراءات مثل هذه الزيارات عن طريق دولتان وهما تركيا والكويت باعتبارهما اماكن العبور المقترحة للاسرى [٢]

واجهه مندوبو اللجنة مشاكل كثير اثناء زيارتهم التي جرت في نهاية تموز مما استدعى الى توقف عملهم في ايران حتى نهاية العام حيث لم تتم الزيارات وفق لمعايير اتفاقية جنيف وان سرعة العمل في تسجيل اعداد الاسرى كانت بطيئة جدا ، وبينت اللجنة ان السلطات العراقية ظلت تطبق اتفاقية جنيف بينما انتهكت ايران هذا الانفاقية بشكل متكرر الامر الذي دفع باللجنة الى توقف زياراتها لمعسكرات الاسرى[٣]

وفي اوائل عام١٩٨٣ تابعت اللجنة الدولية تسجيل اسرى الحرب العراقيين لدى ايران ولكن بشكل بطيئ جدا بالاضافة الى ظهور بعض العراقيل في نهاية كانون الثاني الامر الذي اظطرها الى وقف نشاطا هذه المره ايضا[١]

وقد لاحظت اللجنة انه على الرغم من بعض الصعوبات الحقيقة فانه لاتزال السلطات العراقية تعمل على تنفيذ اتفاقيات جنيف ، في حين ان قادة جمهورية ايران الاسلامية يرتكبون انتهاكات لتلك الاتفاقيات نفسها الامر الذي اضطرها الى وقف نشاطها في زياره معسكرات الطرفين[٢]

ومع استمرار الاثار الجسيمه لانتهاك القانون الدولي والانساني التي شهدها مندوبو الصليب الاحمر في كلا البلدين ومع اختلاف طبيعة هذه الانتهاكات من خلال الاساليب السرية وجهت اللجنة ندائها في ٩ ايار ١٩٨٣ الى جميع الاطاف في اتفاقية جنيف تلزم الدول ليس فقط باحترام الاتفاقيات وضمان احترامها بل حثت على ضروره وضع كل الوسائل المتاحة لضمان احترام القانون الدولي والانساني ، كذلك وجهت اللجنة ندائها للحصول على الاموال لانشطتها في العراق وايران حيث تلقت استجابة لندائها ما مجموعه ١١٨٠٠٠٠ فرنك سويسري فقط ولكن بسبب الصعوبات التي واجهتها لم تتمكن اللجنة من تنفيذ جميع الانشطة المخطط لها حيث بينت انها انفقت ٧٤٣٩٠٠٠ فرنك سويسري [٣]

وفي نفس العام لم تستطيع اللجنة الوصول الىفئات معينة من الاسرى كالظباط والاسرى من جنسيات اخرى غير الجنسية العراقية ، حيث وقعت

احداث جديدة في معسكرات (مهرباد) و (بندري انزالي) ادى الى توقف الزيارات بالاضافة الى قيام السلطات الايرانية بطرد احد مندوبي اللجنة بعد احداث معسكر مهرباد الامر الذي اصبح موضوع احتجاج رسمي للجنة بسبب مندوبها الذي طرد ، بعد ذلك تفاجئت اللجنة بوجود قتل واسر مجموعة كبيرة من الاطفال الايرانيين اثناء الحرب نتيجة اشتراكهم في المعارك والذين كانو دون سن الخامسة عشر(٤)

وخلال عام ١٩٨٤ وجدت اللجنة الدولية نفسها مضطرة لان توجة نداء يوم ١٣ شباط ١٩٨٤ الى مجموع الدول الاطراف في اتفاقية جنيف ، مبينا في ان هنالك حوالي (٥٠) الف اسير عراقي لا يستفيدون من اية حماية في ايران وان اللجنة ليست في وضع يسمح لها في ان تحدد عدد هولاء الاسرى او ان تعرف هوياتهم او ان تراقب ضروف اعتقالهم او تامن لهم تبادل الرسائل بينهم وعائلاتهم (١)

بعدها بين رئيس اللجنة الدولية الكسندر هاي في بيان ادلى به امام جميع الممثلين الدائمين في جنيف في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ حول مسالة احترام اتفاقيات جنيف في النزاع بين العراق وايران وعمل اللجنة خلال عام١٩٨٤ والصعوبات التي واجهتها الجنة سواء من الجانب العراقي او الايراني ، والاتهامات الموجه للجنة من قبل كبار المسؤولين في الحكومة الايرانية وممثلوهم الدبلوماسين في الخارج والصحافة والتلفزيون والاذعه في ايران بالتجسس لصالح العراق ، واثراه اعمال العنف في معسكرات اسرى الحرب ووضع العقبات امام عودة العراقيين المصابين اصابات خطيره الى اسراهم وشن حملة دعية معادية لايران ورفض القيام بجهود جادة بالبحث عن العديد من الاشخاص الذين اختفو اثناء الحرب (٢)

وان اللجنة الدولية هي شاهد عيان على معاملة ايران غير المقبولة لاسرى الحرب العراقيين ولم يعد في استطاعتها ان تقف صامتة امام مثل هذه المحاولات لتضليل الراي العام وان السبب الاهم في هذا البيان هو ان هنالك ٥٠٠٠٠ الف اسير عراقي محتجزين في جمهورية ايران الاسلامية اذا تحتاج اللجنة الى المساعدة من حكوماتكم بصوره عاجلة ، وبين رئيس اللجنة انها لم تستطيع خلال الثلاث سنوات الماضية من فرض احترام القانون الدولي الانساني في الصراع القائم بين العراق وايران بشان معاملة الاسرى ، وفي ١٠ شباط ١٩٨٤ ارسلت اللجنة مذكرة الى حكوماتكم بينت فيها الصعاب التي

تعترضها ، وتاقت اللجنة مساعدة قيمة من العديد نت الحكومات التي اعلنت تصميمها على احترام القوانين الدولية والانسانية[٣]

وفي ١٩ ايار ١٩٨٤ اسانفت اللجنة زياراتها للاسرى العراقيين بعد ان تلقت ضمانات شفوية وكتابية من ايرا تفيد في رغبتها تطبيق الاتفاقية الثالثة لجنيف حيث تمكنت اللجنة من زيارة ٩ معسكرات ومقابلة ٢٩٠٠٠ الف من الاسرى العراقيين خلال الفترة من ايار – تشرين الثاني ١٩٨٤ ، واوضحت ان هذه الزيارات لم تتم بشكل كما كان متوقع حيث تم نقل بعض الاسرى من المعسكرات قبل وصول المندوبين ومنع اخرين من رؤية المندوبين اثناء الزيارات ، وبخصوص معسكر كوركان حيث كان مندوبو اللجنة شهود على وفاة بعض الاسرى مما دفعها الى تقديم تقريرها الى السلطات العراقية والايرانية نبهت فيه الحكومة الايرانية الى التزامها بموجب الاتفاقية واجراء تحقيق في الحادث ، هذا بالاضافة الى الاعتداءات الاخرى التي شهدتها اللجنة في مختلف المعسكرات وما يتبع فيها من ضغط سياسي وتخويف واعادة التلقين والاعتداء على شرف وكرامة الاسرى وتحرض الاسرى ضد حكومتهم اصبحت سمه مستديمة لحياة المعسكرات[١]

وفي عام ١٩٨٥ اعادة المنظمة ٣٢٢ اسير عراقي بمساعدة الهلال الاحمر التركي ، وبعد اشتداد الاعمال العدوانية وتصعيد اساليب القتال بين المتحاربون اصدر رئيس اللجنة ان قصف المناطق المدنية يشكل واحدة من اخطر الانتهاكات للقانون الدولي والانساني والدعوة الى انهاء مثل هذه الممارسات وتم تسليم نص هذا النداء الى مندوبي البعثتين الدائمتين للعراق وايرا في جنيف وفي العام نفسة نفذت اللجنة ست عمليات لاعادة الاسرى الى اوطانهم خلال الاشهر ايار ،اب ، تموز ، اب ،ايلول شملت ١١٩ اسير حرب يعانون من امراض خطيرة وجرحى حددتهم اللجنة الطبية الى العراق ، والاخران كانتا في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني باعادة ٧٢ اسيرا ايرانيا[٢]

اتخذت اللجنة الدولية مجموعة من الاجراءات في العراق منها اجراء الفحوص الطبية وتوزيع جميع الرسائل العائلية حيث تمت زيارة (٩٨٤٧)اسير ايراني في تسع معسكرات واربع مستشفيات وزعت خلال هذه الزيارات مستلزمات نظافة ومواد ترفيهية وتعليمية وسلمت بطاقات اسر (٨٨٤) من الاسرى الجدد الى السلطات الايرانية والهلال الاحمر الايراني حتى يتسنى ابلاغ العائلات المعنية[٣]

وفي عام ١٩٨٦ قامت اللجنة الدولية بتقديم مجموعة من الاحتياجات في منطقة ميسان جنوب شرق العراق كذلك قامت بزيارة مدنين ايرانيين لجأو الى العراق وهم في مخيم الشوملي وبناءا على طلب السلطات العراقية وبالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون الاجئين واصلت اللجنة البحث عن البلدان المضيفة المستعدة لاستقبال هولاء وتمكن ١٧٢ منهم من مغادرة العراق [١]

وفي الوقت الذي كان يعمل فية مندوبان فقط بنشاط حماية اسرى الحرب العراقيين في ايران كان عدد مندوبي اللجنة ٢١ مندوب يعملون في العراق بالاضافة الى ٣ مندوبين عراقيين حيث واصل هولاء بزيارة اسرى الحرب الايرانيين لدى العراق بشكل منتظم حيث كانت هذه الزيارات كاملة للمعسكرات كل ستة اسابيع وتمكنو من زيارة ما يقارب (١٢٦٩٨) اسير حرب ايراني خلال عام ١٩٨٦ من بينهم ٢٨٥٧ تم تسجيلهم وزيارتهم للمرة الاولى وقدمت اللجنة الدولية المواد الترفيهيه والتثقيفية للاسرى [٢]

وقد جذب انتباه اللجنة الدولية تزايد اعمال العنف العشوائي وكذلك استخدام الاسلحة الكيميائية عام ١٩٨٧ [٣]

والتي اخذت في حصد العديد من الضحايا من المدنيين والعسكرين على حد سواء واستمرت في اثارة قلق شديد للغاية ولاسيما فيما يتعلق باتفاقية جنيف التي تنطبق على اسرى الحرب الايرانيين والعراقيين والقصف العشوائي ، ووضع حدلاستخدام مثل هذه الاسلحة الحربية وتذكيرها للعراق وايران بان استخدام الاسلحة الكيميائية يتعارض مع القانون الدولي الانساني ومع مبدء الانسانية واعلنت اللجنة عن استعدادها لسماعدة ضحايا النزاعات المسلحة سواء الذين سقطو جراء استخدام الاسلحة الكيميائية او الهجمات التي ترتكب ضد المدنيين [٤]

قامت اللجنة بزيارات منتظمة وكاملة في العراق لعشر معسكرات وثلاث مستشفيات حيث بينت ان عدد الاسرى الذين زارتهم في عام ١٩٨٧ بلغ (١٢٧٤٧) وتمكنت كذلك من متابعة اسرى الحرب الذين صدرت ضدهم احكام وقامت بزيارتهم في السجون المحتجزين فيها في بغداد[١]

كذلك تمكنت اللجنة من اعادة ٧٦ و ١٠١ اسير عراقي من المعوقين والمرضى والمسنين الذين اختارتهم السلطات الايرانية ورلفق هولاء الاسرى فريق من اطباء وممرضات ومندوبين تابعين الى اللجنة الدولية من طهران الى بغداد على متن طائرة استاجرتها اللجنة خصيصا لهذا الغرض[٢]

وفي ١٧ شباط ١٩٨٨ اعادت اللجنة ٢٨ اسير عراقي مصابا ومريضا من ايران على متن طائرة استاجرتها وزارة دفاع اللجنة الدولية وقد رافق مندوبو اللجنة هولاء السجناء ، وفي ١٢ ايلول عام ١٩٨٨ قامت اللجنة باعادة ٧٢ اسيرا عراقيا ، وفي٣٠ تشرين الاول تم اعادة ٢٥ ايرانيا و ٢٥ عراقيا مرضى ومعوقين الى بلادهم تحت اشراف اللجنة الدولية(٣)

وبعد سلسه من المفاوضات في مقر اللجنة الدولية في جنيف يومي ١٠ و١١ تشرين الثاني تمكنت اللجنة من عقد اتفاق متعلق باعادة جميع اسرى الحرب المرضى والجرحى حيث وقع كلا من العراق وايران على هذا الاتفاق قبل نهاية عام ١٩٨٨ على شكل مراحل كانت المرحلة الاولى تشمل اعادة ١١٥٨ عراقيا و٤١١ ايرانيا حددتهم اللجنة خلال زيارتها الى المخيمات والمستشفيات في العراق وايران ، وبعد استلامها رسائل من المدنيين الاكراد المحتجزين في مخيم الطاش وقد تمكنت اللجنة من الوصول الى هولاء وتسليمهم الرسائل العائلية ومعرفة ضروفهم المعيشية(٤)

وخلال عمل اللجنة لمدة ثمان سنوات ذكرت اللجنة انها وزعت اكثر من ١١ مليون رساله كتبها او تسلمها اسرى الحرب وانها سجلت نحو ٤٠ الف اسير ايراني واكثر من ٦٧ الف عراقي بعد ان اعادة العديد منهم بمحض ارادتهم ولم تكتفي اللجنة حتى بعد اعلان وقف اطلاق النار لانها مهمتها كانت تنطوي على اعادة كل اسرى الحرب الى اوطانهم(٥)

وبينت اللجنة ان الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠-١٩٨٨) قد خلفت الكثير من الشهداء والاسرى والمفقودين على الجانبين وتسببت في زيادة عدد الفقراء والمستضعفين والارامل والايتام والمعاقين(٦)

موقف وجهود منظمة اليونيسكو خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) :

وهي الاسم المختصر لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة تاسست في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥ وبلغ عدد اعضائها ١٩٣ دولة يقع مركزها في باريس فرنسا الذي اختير بشكل رسمي عام ١٩٥٨ تسعى هذه المنظمة الى بناء السلام والتعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة (١).

ارسلت المنظمة اقتراحها الى مجلس الامن بشان الحرب العراقية الايرانية حيث بينت ان هذا الاقتراح المرسل الى المجلس التنفيذي لم يكن الهدف الاساسي منه خلق مناقشة استفزازية داخل المجلس ولا تقديم مواضيع لا علاقة لعا بمجالات اختصاص اليونيسكو ، ولكن لتامين اتخاذ قرار جديد يدعو من اجل وقف الحرب ومن اجل حل سلمي للصراع بين العراق وايران ، كما بينت المنظمة لمجلس الامن ان مؤتمرات القمة العربية في عمان في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧ ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي في عمان ٢٥ اذار ١٩٨٨ قد اصرو على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ واشادو باستجابة العراق لجهود السلام الدولية والاقليمية وادانت تعنت ايران في هذا الصدد ، وان استمرار الحرب هو سبب كل المحنه وكل العواقب السيئه للحرب ، وان الحفاظ على الدولة التي تهتم بالحياة البشرية والتي تتمسك بميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ستهتم بالضروره بالحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي لشعوبها وشعوب البلدان الاخرى ، وان طريق الحرب هو طريق القتل الجماعي والدمار الشامل واشادة المنظمة بالتعاون البناء للعراق مع المجتمع الدولي ومجلس الامن والمنظمات الدولية الاخرى ، وبينت ان العراق يخوض حرب تحرير وطنية دفاعية دفاعا عن سيادتة وسلامة اراضية وانه له الحق في استخدام جميع الوسائل المتاحة للدفاع عن النفس ، وانه قد اظهر انه داب على الدعوة الى السلام باخلاص بينما كان يدافع عن نفسة بثبات وقوة ، ويجب على المجلس ان يتحمل مسؤوليتة الكاملة بشان الصراع بين العراق وايران ، ووفقا لدستور اليونيسكو ورسالتها الاخلاقية والانسانية من خلال حشد الراي العام الدولي ومن اجل تصعيد الضغط الاخلاقي والمعنوي لوقف الحرب ضد العراق والزام الطرف العنيد بقبول مبادى الحل السلمي وحسن الجوار هذه هي الطريقة الوحيدة لحماية الحياة البشرية والممتلكات الثقافية والمؤوسسات التعليمية والعلمية والثقافية والبيئة الطبيعية واقامة علاقات تعاون وطيدة من الصداقة بين ايران والدول العربية [٢]

موقف وجهود منظمة هيومن رايتس ووتش خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ -١٩٨٨) :

وهي اكبر منظمة حقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية حيث يجري باحثوها تحقيقات لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان في جميع انحاء العالم وتقوم بنشر النتائج التي تتوصل اليها في عشرات الكتب والتقارير وتقوم هذه المنظمة بقطع المساعدات العسكرية والاقتصادية عن الحكومات التي تنتهك حقوق شعبها انشأت هذه المنظمة عام ١٩٧٨ ويقع مقرها في نيويورك

وفي بيان لها حول مراقبة حقوق الانسان (بشان العراق) نشرت هذه المنظمة في دراسة في السياسات عنوانها (العدالة للعراق) تضمنت بعض الجرائم التي يقوم بها النظام العراقي قبل وبعد الحرب العراقية الايرانية عن الاشخاص الذين تعرضو الى اضطهاد من قبل النظام العراقي والذين يمثلون نسبة ٦٠-٦٥ من الشيعة في هذه المناطق عندما قامت الحكومه العراقية في اوائل ١٩٨٠ باعتقال الالاف من مدن وسط وجنوب العراق خوفا من ان تدفع الثورة الاسلامية في ايران هولاء الى الثورة ضد النظام العراقي ، حيث اتهمتهم بمؤازرتهم للثورة الاسلامية واقامة صلات مع النظام الجديد في ايران حيث تعرض الكثير منهم الى الاختفاء والحجر ومات غيرهم تحت وطأة التعذيب واعدمو اخرين ، وقد رافق جملة الاعتقالات هذه حملة اشد طموحا وهي حملة الطرد القسري لالاف الشيعة وترحيلهم الى ايران وكان تبرير النظام العراقي لهذا الاجراء هو انهم (تبعية) اي انهم من اصول ايرانية بصورة منهجية على امتداد الثمانينات وكانت بين هولاء اعداد كبيرة من النساء والاطفال والمسنين اما رب الاسرة فقد تعرض للاعتقال [١]

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تلخصت بما يلي :

١- أودت الحرب العراقية الايرانية بحياة العديد من الاشخاص الذين شاركو خلال الحرب في الدفاع عن بلدانهم سواء عن طريق القتل او الاسر

٢- كان لاجهزة الامم المتحدة والمنظمات الاخرى دور الوسيط بين طرفي النزاع من خلال اصدار القرارات او تقديم المساعدات للاسرى الحرب لدى الجانبين

٣- تعريض العديد من الاشخاص الى شتى انواع التعذيب في مخيمات الاسرى وكذلك القتل المباشر وامام انظار البعثات الدولية

٤- لم تصل هذه المنظمات الى بعض المخيمات السرية التي كانت لدى العراق وايران واختفاء الكثير من الاسرى فيها .

الهوامش :

١) منظمة الصليب الاحمر الدولية للمزيد ينظر : www.ICRC.org
٢) اللجنة الدولية للصليب الاحمر، الصراع بين العراق وايران ، التقرير السنوي ، ١٩٨٠ ، جنيف .
٣) نشرة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ،النزاع بين العراق وايران ، جنيف ، رقم ٤٨ ،٩ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ينظر : . CICR ,CIRC BULLETION WWW.
٤)عبد علي محمد سوادي ،حماية اسرى الحرب في القانون الدولي ،المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
٥) التقرير السنوي ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، ١٩٨١ ، جنيف .
٦)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٢ .
٧)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٣ .
٨)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٤ .
٩)وثائق الامم المتحدة ، بيان رئيس لجنة الصليب الاحمر الكسندر هاي في جنيف بشان معملة اسرى الحرب في الصراع بين العراق وايران ينظر : A/39/693 ,S/16842 of 27 november 1984.
١٠)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٥ .
١١)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٦
١٢)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٧ .
١٣)اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التقرير السنوي ، جنيف ، ١٩٨٨ .
١٤)دانيال بالمييري ، عبور الصحراء ، IRRC NO 869 ، ٢٠٠٨ ، دار نشر جامعة كمبريدج .

١٥)دانيال بالميري ، ١٥٠ عام في خدمة الانسانية ، العدد ٥٦ ، المركز الاقليمي للاعلام ، ٢٠١٤ ، اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، مجلة الانساني .

١٦)منظمة اليونيسكو ينظر : www.unesco.org

١٧)رسالة موجهه من منظمة اليونيسكو الى رئيس المجلس التنفيذي ، 27 of 129EX/inf,10 , may 1988 p p 1-2

١٨)منظمة هيومن رايتس ووتش ، الدفاع عن حقوق الانسان حول العالم ، ينظر : www.hrw.org